الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس 26 نوفمبر 2020م - الموافق 10 ربيع الآخر 1442هـ

وفقك الله يا أبا محمد

عبدالقادر القاضي

مثلما كانت الهمة قوية في إنجاز مشروع إنارة خط كالتكس _البريقة بأعمدة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية الذي ادخل البهجة وزرع الأمل في قلوب الناس ،، فستحال الظلام نوراً واشراقاً.

فأننا كذلك متأكدون من أن همتكم ستمضي قدما لاستكمال الوجه الأخر من ذلك المشروع ليشمل الخط البحري كاملاً باتجاه جولة فندق عدن ليكتمل المشهد وتكتمل اللوحة الرائعة التي ينتظرها الناس هي وغيرها من الخطوات الأخرى التي تعبر بصدق عن عودة الحياة إلى العاصمة عدن منذ أكثر من خمس سنوات مضت ،،

فلطالما ارتبط النور والضوء وتبديد الظلام بالشعور بالأمن والأمان في قلوب المواطنين .

تحية وتقدير لكل جهودك وكل متابعاتك الحثيثة من خلال موقعك كمحافظ مؤتمن على مصالح الناس في كل سعيك وجهدك في تسهيل كل ما يمس حياتهم وخدماتهم بما هو متاح لك من أمكانيات وبرغم كل المنغصات والعراقيل التي تصنعها أطراف وأذرع المفسدين ،، إلا إننا نبقى نقول ونردد بأن على قدر أهل العزم تأتي العزائم ، وفقك الله وسدد خطاك يا أبا محمد أنت وكل الرجال الشرفاء المخلصين لتكونوا في خدمة عدن وخدمة المواطنين فيها وتأكد أن كل الأوفياء هم خلفكم يساندون كل خطواتكم ..كل التوفيق لك يا محافظنا العزيز .

البحث عن دولة "هادي"..!

مركبة خاصة تنطلق من صالة مطار إسطنبول الدولي، تقل الشيخ العلامة ومخترع علاجات جميع الأمراض عبدالمجيد الزنداني في الطريق إلى منزله الفخم الذي اشتراه بأموال السعودية.

محمد اليدومي ينتظر من شرفة منزله المجاور وصول الزنداني، تدخل المركبة من بوابة الرئيسية، والزنداني يمسح على لحيته الصهباء، ويحاول صنع ابتسامة مزيفة، لمستقبليه من قيادات الإخوان الذين اصطفوا في حديقة المنزل، ينتظرون الأسير المحرر من سجون الرياض، ترجل الكهل من المركبة وبدأ في السلام عليهم ملوحا بيده، فالرجل الطاعن في السن يخشى فيروس كورونا، فيما نجله مكتشف علاج المرض الأخير يقوم بإنزال الحقائب .

سار الزنداني نحو البوابة الرئيسية للمنزل وخلفه تسير قيادات الإخوان، وحين فتح له الباب، سأل الزنداني عن زعيم التنظيم محمد اليدومي، حينها أخبره أحدهم، أنه مشغول بكتابة بيان، يبين موقف التنظيم من اتفاق الرياض والحرب في الجنوب، فيما الآنسي يتحدث مع المطبخ الإعلامي للتفاعل مع البيان المرتقب.

وحين خرج البيان، كان الزنداني يغط في نوم عميق، لتخرج المواقع الالكترونية الممولة وتلك التي باع أصحابها ضمائرهم بثمن بخس، للحديث عن عظمة البيان التاريخي لليدومي وأنه من أقوى الخطابات التي لم ير لها مثيلا حتى في عهد الفتوحات الإسلامية.

قال اليدومي ولسان المرشد الأعلى مخاطبا عبدربه منصور هادي، "لا حكومة إلا بدخول عدن"، وفي شقرة كانت التوجيهات قد وصلت بالتصعيد، يخرج أحدهم بعد أن أنتهى من الطباخة، "لا خيار إلا بفرض هيبة الدولة".

كانت الدولة المراد فرض هيبتها تخسر قاعدة عسكرية في محيط مأرب، فيما هادي يشعر بالأحراج، كيف سيخبر السعوديين بالخبر، الذي علموا به قبل أن يصل إليه.

في ظهيرة اليوم التالي، كان الأحمر يدق باب غرفة هادي للحديث مع الرئيس، الذي كان يغط في نوم عميق معوضا سهر الليلة الماضية مع قات مسماري أتى من الحبشة.. بلكنة محلية "ايه تبي مني الآن؟ "في صالة الشقة جلس هادي بعد أن لبس بدلته الرسمية، الأحمر مخاطبا "نبحث عن خطة جديدة للوصول إلى زنجبار، إذا تريد ناصر وزيرا للداخلية، لا بد أن نسقط زنجبار".

ترد مكالمة هاتفية.. هادي لنائبه "هذا الأخ القائد"، أخبره أن الأمور مبشرة بخير وأن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تحقق انتصارات في مأرب والجوف وعمران وصعدة وحرف سفيان وذمار ورداع".

يضحك الضابط السعودي ويغلق الهاتف، ويلعن في هادي ونائبه.

الرئيس لنائبه، ايوه كلم كمل؟.

ايه أكمل.. الجيش كمل في أبين، الحل تشوف الأشقاء أننا نريد سلاح عشان نحارب الحوثي، ونرسلها إلى أبين، عشان نستقطب قيادات، حاول تتكلم مع الأشقاء أنا تكلمت معهم المرة الأولى.

في بوابة قاعدة ماس العسكرية بمأرب، كان مسلحا حوثيا رث الملابس، قد رمى بنفسه فوق تلة رملية، تصله رسالة على تطبيق واتس اب، "هادي ونائبه يتحدثان عن انتصارات ساحقة ضد الحوثيين".

يتفق كيس "الشمة"، ويسأل نفسه، هل تكفي للقتال، فيما محمد الحوثي يلتهم أوراق القات في منزله الفخم بصنعاء، يضحك، ثم يقول "لولا ا لفلو س القطرية، ما تركنا مأرب ثانية واحدة".

صالح أبو عوذل

في شقرة تستعد الذيول والثعالب لمعركة جديدة، التوجيهات بالهجوم وصلت، أحدهم يسأل الآخر إلى متى هذا القتال، يرد عليه الأخر "إلى أن نفرض دولة المارشال".

وقع الهجوم وانكسر، كما جرت العادة، والمحصلة قتلى وجرحى، ودولة هادي، تختفي كقرص الشمس في وقت المغيب.

من ذاكرة الجنوب

وقل للزمان أرجع يا زمن عدن عام ١٩٨٤ حين كانت الأناقة والتحافة والرشاقة ..!

المقال الاخير

عند ما يغرد الفريق اليدومي!!

د. عيدروس النقيب

لم يعد الأمر خافياً ولم يعد السؤال عمّن يعطل تنفيذ اتفاق الرياض مبرراً، فقد قام كبير قادة الإصلاح الفريق محمد اليدومي بكشف ما كان مستورا من خلال ما وصف بأنه بيان التجمع اليمني للإصلاح، لكن تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية جاء مذيلا باسم محمد اليدومي.

اسم صاحب البيان ليس مهما، لكن المهم هو ما تضمنه ذلك البيان، والذي نص على " إن عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تنفيذ الشق العسكري والأمني سيجعل ولادة الحكومة أمراً متعسراً وغير قابل لأعذار لا معنى لها".

هذا بالضبط ما عنيناه عندما تحدثنا عن فزورة "البيضة والدجاجة"، المشهورة في التراث البيزنطي المعروف.

محمد اليدومي ليس غبيًا، لكن تجربته في عالم المخابرات والجاسوسية والسياسة، تجعله يتصنّع كل المظاهر والسلوكيات التمويهية بما في ذلك ادعاء عدم المعرفة، ولا أقول التظاهر بالغباء.

في هذا السياق، سينبغي تذكير رئيس حزب الإصلاح أن عقدة أسبقية الملحق السياسي على الملحق الأمني والعسكري كانت هي من أدى إلى ولادة "آلية التسريع" التي نصت على تشكيل الحكومة (التي سميت بحكومة المناصفة) خلال ٣٠ يوماً، لتتولى هي الإمساك ببقية الملفات ومنها وعلى رأسها بطبيعة الحال الملف الأمني والعسكري، وطبعا الاقتصادي والخدمي والإنساني، مما لا يخطر على بال الإخوان في قيادة الإصلاح.

لقد اتضح من يعطل تشكيل الحكومة وقالها الأخ اليدومي بلسانه وليس على لسان مصدر مسؤول أو ناشط من ناشطي الإعلام الإصلاحي، ومضمون كلام الفريق اليدومي فحواهُ:

أيها الجنوبيون!

سلموا رقابكم وقواتكم ومواقعكم وأسلحتكم ومدنكم وأفراد مقاومتكم للقادة الراهنين الذين يسلمون المدن والمحافظات والمعسكرات للحوثي، ليقوموا بإلحاقها بمحافظة الجوف والبيضاء ،وصرواح وميدي وفرضة نهم وغيرها من المناطق التي سلمها هؤلاء القادة الأفذاذ للحوثيين، قبل أن تفكروا بأي حكومة تسلم الرواتب للموظفين وتعيد الخدمات المدمرة، وتنهي المجاعة والأوبئة وتفعّل القضاء والقانون، وتتكفل بقيادة المقاومة الحقيقية الهادفة لدحر جماعة إيران في اليمن.

يا سعادة الفريق!!

كلامك يقول أن لا حكومة بدون ترضيتك أنت وحزبك وقواتك التي تتفوق في عدد هزائمها على أصغر كتيبة أو فصيلة (شرعية) تقاوم (انقلابيين) في العالم، رغم التهامها لكل موازنة الحرب البالغة عشرات المليارات بالريال السعودي والدرهم الإماراتي والليرة التركية والريال القطري والريال اليمني.

فهل أنت جاد في ما تقول؟

هل فعلا ستعطل أنت وحزبك تشكيل الحكومة؟

وهل ستواصل أنت وحزبك ومن يتحالف معكم، حرب التجويع والخدمات بجانب حرب القذائق والقاصفات على الجنوب والجنوبيين؟

وهل ستستمر عصابات القتل والسطو والنهب في تعز، كما في شبوة وسيئون ما لم تلبِّ مطالبكم؟

نعرف أن معاناة الناس في محافظات الجنوب لم تعد تعنيكم، لأن الجنوب هو منطقة معادية بالنسبة لكم، لكن على الأقل ارفقوا بأهالي تعز، والساحل الغربي، وما تبقى من محافظة مأرب، فضلا عمن يخضعون لهيمنة وقمع وتسلط الحوثيين، الذين لم يخطروا لكم على بال، وبرهنوا فعلاً أن الحوثي عدوكم وأن حربكم معه حربٌ حقيقية، وليست مجرد تمثيلية طويييييلة، عمرها ست سنوات وقد تطول؟ وأنكم أنتم والحوثيين لا تقومون بتبادل الأدوار في هذه المسرحية المملة والمقرفة!

هل ننتظر منكم نفيا لما نقول؟

وهل ستقدمون برهاناً على أنكم مؤهلون لمواجهة العدو الحقيقي وهزيمته؟

أم إن انتصاراتكم لا تتحقق إلا في أرض الجنوب، وتتحولون أمام الحوثيين إلى ما عناه الشاعر، عند ما قال:

أسدٌ علي . . . . ؟؟؟